تهديدات بن عمر تضاعف شعبية الزعيم والمؤتمر

محمد اليافعي

« على الاخوان إدراك أن الشعبية ظلت طرفاً وعاملاً أساساً كتفاعل مع الأحداث منذ بداية أزمة 2011م.

إذا كل طرف مارس ألعابه ومناوراته وقدراته داخلياً وخارجياً فإن الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي مهما كانت قوته كقوة ما كان بمقدوره الوصول الى الحل السلمي من خلال الاتفاق السياسي «المبادرة الخليجية وآليتها» الا من خلال قوة شعبية حقيقية كبيرة وعريضة.

تتجاهل تقارير بن عمر الاقصاء والاغتيالات وتبحث عن تهم للمؤتمر!!

الزعيم سلم السلطة والقوة سلمياً والعالم يشيد بحكمته

وقد سلم الزعيم القوة والسلطة وتمت هيكلة الجيش والتعيينات كما تابعنا، وها هي التصفيات والاغتيالات تطال في غالبها كوادر المؤتمر الشعبي وأنصار الله وقيادات أو ضباطاً في الجيش ربطاً بهذه الحسبة والسقف.هذا في حد ذاته ينفي ما لا يصدق في الاستعمال الشماعاتي المخبول والمهبول «الرئيس السابق أو النظام السابق».

«أنصار الله» وهم طرف في الحوار أبلغوا المندوب الأممي جمال بن عمر بالذين قطعوا الطريق وتقطعوا وقتلوا ستة مسالمين من أنصارهم لا ذنب لهم غير رفع شعارات ومن ثم قاموا بقتل أم أمام طفلها بلا رحمة، فأين ذلك في مدوناته وتقاريره؟

وهل يرى جمال بن عمر أن قتل شخص فاهم ومؤهل وعالم مثل د. شرف الدين في آخر أيام الحوار هو لإعاقة التسوية السياسية؟

إن احتمالات هذا التفعيل ومن يقف وراءه هي أطراف شبكة وتشابك الاخونة منذ جهاد افغانستان حتى 2011م؟

إذا كان ممنوع أمريكياً أن يشير بن عمر الى الأثقال والأطراف التي تعيق التسوية، فإننا نفهم ذلك وقد نتفهمه ولكنه كان عليه أن لا ينفذ أمراً على طريقة «يونسكوم» في العراق التي كانت مأمورة أن تؤكد وجود أسلحة دمار شامل في العراق لهدف ومشروع سياسي قادم هو غزو واحتلال العراق.

بن عمر «عبد مأمور» ليكتب في تقاريره النظام السابق أو أفراد من النظام السابق ولذلك فمجيئه فقط كمنسق ومسوق لمخطط خارجي وتقاريره هي من حيثيات هذا التسويق ولا علاقة لها بواقع أو حقائق معاشة على الواقع.

مهمة بن عمر هو تزكية الاخوان وأنظمتهم ومنظوماتهم وبالتالي تبرئة حكومة الوفاق من الأخطاء والخطايا وإلصاق أي مسؤولية بالنظام السابق وذلك من بين الأدوار المقرة في سيناريو الربيع العبري ولمواجهة احتمالات متوقعة وبالتالي علاقة هذه المهمة بالواقع هي ممارسة الزيف والتطبيل والتضليل.

الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام تعامل منذ أول وهلة بعد توقيع المبادرة الخليجية وآليتها بوعي كبير وكأنه يدرك بدقة كل هذا وبالتالي فهو سار فيما لا يتوقع منه قبوله سياسياً وإعلامياً وواقعياً وبقدرات استطاعت احتواء وامتصاص لا يستطيع عليها طرف ولا نظام في المنطقة..

حتى الحملة الإعلامية - إذا جازت التسمية - التي شنها المؤتمر على جمال بن عمر هي في إطار الاحتواء ولو لم يكن الأمر كذلك ما كان يحتاج ذلك أصلاً.

المؤتمر الشعبي ربما أراد من مثل ذلك تحرير بن عمر من أي حرج أو حياء تبقى لديه ليكتب في تقاريره النظام السابق أو أفراد من النظام السابق، وذلك ما أكده في لقاء مع صحيفة «الثورة» بقوله: إنه يتشرف بانحيازه مع وضد طرف سياسي.

لو أن بن عمر راجع بأناه «بانوراما» أحداث اليمن منذ 2011م فسيجد أن المؤتمر الشعبي العام هو الطرف الوحيد الذي تعامل مع الشعب في المسألة الشعبية ولم يلعب بالشعبية أو معها كما الاطراف الأخرى.

وأثق كل الثقة أن جمال بن عمر يعرف أن الشعب في بداية أزمة 2011م كانت كما شعبية وتعبوية جهاد افغانستان في استحقاقها الداخلي والخارجي كما يعرف بن عمر كل المعرفة بأنها لم تعد الآن كذلك ولا حتى من ذلك بأي قدر.

في مصر كان الاخوان في آخر أيام حكمهم يقولون عن ذلك إنه ثورة مضادة ودولة عميقة وما إلى ذلك من «الخزعبلات» ومن ثم قالوا عن ثورة 30 يونيو 2013م بأنها انقلاب.

إذا بن عمر يعرف أن اليمن البلد العربي الوحيد الذي طبقت في جزء منه الاشتراكية غير أن الذي لا يعرفه هو أن الاخوان كانوا أثقل النظام في اليمن منذ انتهاء حروب المناطق الوسطى حتى 2011م.

على جمال بن عمر والاخوان إدراك أنه إذا استعملت هذه الشعبية فمتى.. ولماذا؟!

نحن في اليمن تجاوزنا منذ حروب المناطق الوسطى اسقاط أو إقصاء الاخوان ورغم ذلك يكفي أن نذكر أن حكومة الوفاق فاقدة الشعبية وقد استطاعت «نورا الجروي» أن تذلها وتجعلها تعيش أياماً من الرعب الشديد!

لقد بات المؤتمر الشعبي والرئيس السابق لا يكترثون أن يكتب جمال بن عمر في كل تقاريره القادمة النظام السابق أو أفراد من النظام السابق بل لقد بات هذا التهديد يزيد الشعب تلاحماً والتفافاً حول المؤتمر الشعبي والزعيم علي عبدالله صالح ربما بما لم يحدث في تاريخه.

أي أطراف أدواتية لمحطة أو محطات خارجية فإنها سرعان ما تفقد مصداقيتها وذلك ما يدفع الى تآكل شعبيتها.

وعندما تصبح الغالبية الشعبية الأكبر أو المطلقة هي طرفاً مع قضاياها ومن أجل قضايا وطنها فإنه لا خوف من الأدوار والاطراف الأدوات الخارجية.

لو جاءت لجنة محايدة وقامت بتقييم الوضع بمصداقية وشفافية لأدانت بن عمر وتقاريره وعليه ومن أجله مراجعة مواقفه لأن أمريكا لا تلعب بمثل هذا الانكشاف والانفضاح التي قد لا يغطيها ما هو أقل من إدانته فيما باتت تقاريره أكثر نفعاً واقعياً وشعبياً للأطراف المستهدفة!.

الى أين تتجه رياح التغيير!

عبدالرحمن مراد

« كنت قد تحدثت في أكثر من مقال عن حالة التغيير والعملية الانتقالية في اليمن، وعبرت عن قلقي من تداخل القوى ذات التاريخ الصراعي مع العملية الانتقالية التشريعية، وذلك خوف أن تفسد آمال وتطلعات ابناء اليمن والأمة اليمنية في التغيير والانتقال.

وسبق لي القول إن الثورات بقدر حاجتها الى الطاقة الانفعالية في لحظات التكوين الأولى ولحظات التشكل فهي تكون أكثر حاجة الى الحكمة والوعي بالتاريخ، ذلك أن الطاقات الانفعالية تفقد سيطرتها في اللحظات الصادمة ولا يمكنها صناعة الغد لفقدانها القدرة على تهيئة المناخات الملائمة له.

ثمة مفارقة تاريخية، وثمة واقع يتشكل.. والذي يبدو لنا في صورة المشهد وتحت سمائه أن الذين يديرون لحظات التحول أو يسيطرون على عجلة المستقبل هم أولئك الذين انتجهم منطق الصراع في القرن الماضي.

فحين نتحدث عن ثورة سلمية تحمل تباشير المستقبل وتعيد صياغة نفسها وفق متطلبات جديدة وعصرية فإننا نتحدث بالضرورة عن بدائل قيمية جديدة تتجاوز الماضي لتصنع وهج المستقبل، ولا يمكنها الرضوخ لهيمنة الماضي ولا لصراعاته ولذلك لابد أن تحضر قيم الثورة ومفرداتها من السلمية والتسامح والتعايش وحق الآخر في الوجود واحترام خياراته وحريته في التعبير عن ذاته أو عن مشروعه دون انتقاص أو تسفيه في الخطاب العام وفي السلوك وفي الممارسة.

كما أننا حين نتحدث عن تغيير نظام فإننا حتماً لا نتحدث عن المظاهر الشكلية للنظام ولكننا نتحدث عن البناءات العامة التشريعية والهيكلية التي تكون تعبيراً عن واقعنا وضرورات اللحظة الجديدة ومتطلباتها وبحيث تكون في حالة تجاوز لمفردات الاستبداد والجبروت والطغيان والاقصاء، وتكون في حالة قدرة على تجسيد هويتها الحضارية الجديدة المتفاعلة مع العصر حتى تشعر الأمة اليمنية بقدرتها على استعادة مجدها ووهجها الحضاري فقد عانت كثيراً من الويلات والصراعات والانقسامات ومن حقها أن تهدأ قليلاً حتى تعي ذاتها وتاريخها وثقافتها وحضارتها لتصنع من كل ذلك الثراء التراكمي يمناً جديداً يمتد من عمقه الحضاري ويضيف إليه ولكنه لا يتماثل أو يتشاكل معه، وكم أتمنى على القوى التاريخية ورموزها أولئك الذين عاصروا صراع الماضي أو كانوا امتداداً له أو تربوا على قيمه وثقافته أن يذهبوا بعيداً عن صناعة المستقبل ويفسحوا المجال للأجيال التي تليهم من أولئك الانقياء والاصفياء الذين لم تخالط صفحاتهم البيضاء قطرات الدم الحمراء وليس لهم موقف من الماضي، وقضيتهم الجوهرية هي اليمن ومستقبلها وبناءاتها الحضارية الجديدة في ظل مواطنة متساوية وشراكة حقيقية.

أما عملية الاستبدال التي نشهد تفاصيل وجودها في حاضرنا وفي تموجات اللحظة مع ما يصاحبها من مظاهر الاختلالات ودوافع الفساد ففي ظني أن مثل ذلك من معوقات الانتقال لا يشكل مطلباً حيوياً للأجيال الجديدة التي تهيأت لها الفرصة التاريخية لتساهم في صناعة التاريخ وتصبغ الحاضر والمستقبل بصبغتها الثقافية والحداثية الدالة عليها، لا تلك التي تومئ الى غيرها.

وما يجب ادراكه هو أن الثورة فعل تطهيري يغسل كل أدران الماضي ويتجاوز اشكالاته، وحين نعمد الى الاشتغال على مفهومها الشامل فيفترض ألا نستثني أحداً إذ أن صفة «الثبات» صفة عامة في المشهد السياسي بل وفي المشهد الثقافي والاجتماعي، وقد دلت أحداث التاريخ أن كل قادم جديد لابد أن يكون أعداؤه من مكونات الماضي وتجلياته ومظاهره، ودافع الخوف من الجديد هو الذي يهدد ملامح الغد ويئد أحلام التغيير ولذلك لابد من الخروج من نفق الماضي بقبس يضيئ أحلام المستقبل وأبعاده وألوانه.

وأمام حالة الانقسام في المشهد بين قوتين، قوة تصطف الى جهة الماضي وأخرى تصطف الى جهة المستقبل والتغيير، نكون أمام سؤال كبير في حياتنا تختزله هذه العبارة:

الى أين تتجه رياح التغيير في اليمن؟

في ظني أن كل عمل تشوبه الاخطاء وتحيطه المخاطر والمخاوف، ويفترض بالقوى الثورية أن تتجاوز اخطاء الماضي وشوائب المرحلة فالثورة حركة متجددة ومن طبيعة الحركة تنقية الشوائب وتجاوز الاخطاء، وحالة الانقسام في المكون الشبابي الثوري قضية علينا أن نتجاوزها الى المصالح المرسلة للوطن والاجيال القادمة..

نريد تغييراً حقيقياً ولا نريد لقوى الماضي أن تهيمن على المستقبل، وأمام مثل ذلك لابد من توحيد الجهود والطاقات من أجل يمن أجد وغد أفضل.

من الوحدة الاندماجية الي الفيدرالية

توفيق الجندي

هاهي الوحدة اليمنية التي تحققت في 22 من مايو عام 1990م والتي اعتبرت اهم مكسب وطني وقومي واسلامي وانساني حيث استعادت اللحمة للشعب اليمني بعد اكثر من قرن ونصف من الغربة والشتات حتي بلغت اعمال القمع والتنكيل التي مورست في الشطرين بسبب الاشتباه بأن أحداً تجاوز الحدود الشطرية اذا دخل الي جنوب الوطن اعتقل وعذب بتهمة انه شمالي رجعي واذا دخل الي شمال الوطن اعتبر شيوعياً.. لقد كانت الوحدة الاندماجية هي المخرج لاستعادة الشعب لكرامته المنتهكة واستنزاف كل الموارد والثروات في شراء اسلحة وحروب داخلية بين الشطرين توقفت علي اثرها كل التنمية وتوقف الزمن في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب السياسة التي مارستها الجبهة القومية ومن بعدها الحزب الاشتراكي اليمني الذي صادر كل الملكيات الفردية ونكل بكل معارضيه واصبحت الدولة هي المسيطرة علي كل الملكيات مما جعل الشعب يئن تحت وطأة القمع والفقر والمجازر الدموية والمقابر الجماعية ولم يتوقف ذلك النزيف الا في 22 من مايو 1990م حيث اتجهت حركة التنمية الى المحافظات الجنوبية والشرقية أكثر بكثير منها في المحافظات الشمالية والغربية، ولأن النوايا كانت مبيتة من قبل من فقدوا مصالحهم بسبب تحقق الوحدة إضافة الى سعي حزب «الاخوان» الى التخلص ممن يعتبرهم شوعيين ويجب جهادهم، كل ذلك قاد الى حرب عام 1994م بين الشرعية والانفصال.

واستغلها الفاسدون والمتنفذون فقاموا بأعمال السلب والنهب للاراضي والعقارات وخصخصة المؤسسات والمعامل وغيرها وتسريح عمالها اضافة الي تسريح الاف من ابناء القوات المسلحة والامن من ابناء المحافظات الجنوبية من اعمالهم كل تلك التراكمات جعلت الازمة تتفاقم وارتفعت الاصوات المطالبة بالانفصال التي يتحمل نتائجها عصابة لايتجاوز عددها اصابع اليد مما اعطي الفرصة الي اتساع رقعة رفع الشعارات المناوئة للوحدة والمطالبة تارة بفك الارتباط.. وتارة بتقرير المصير.. وتارة باستعادة الدولة وخاصة في اوساط الشباب الذين ولدوا بعد تحقيق الوحدة المباركة ولم يعايشوا المعانات والقمع والارهاب السياسي والفكري قبل الوحدة اضافة الي غياب كلي لوزارة التربية والتعليم والموسسات الاعلامية وغيرها من الموسسات التي توعي الاجيال وتعرفهم بتاريخهم فقفزوا فوق الواقع وحملوا الوحدة اخطاء عصابة محددة وتنامت تلك الاصوات التي استغلتها القيادات الانفصالية في الخارج فغذتها ودعمتها.. ولأن الدولة لم تقم بواجبها إزاء هذه الدعوات التي بدأت بمطالب مشروعة وانتهت بمطالب غير مشروعة وغير مقبولة بكل الاحوال وتوسعت الى حراك بل حراكات بفعل العاصفة الاستعمارية التي تغذيها القوي الاستعمارية للمطالبة باسقاط النظام واستغلها الاخوان وركبوا الموجة وخدعوا الشباب وتسلقوا علي اكتافهم وتحولت مراكز القوي التي عاثت في الارض الفساد الي قيادات ثورية ومع التوجه الصادق للرئيس علي عبد الله صالح الحريص علي الوحدة تبني المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة وسلم السلطة ودخل الجميع مؤتمر الحوار ونتج عنه تقسيم اليمن الى ستة اقاليم وقيام نظام اتحادي علي اساس الغاء الوحدة الاندماجية التي تحققت في 22 من مايو 1990م التي حمّلوها وزر مراكز القوى الفاسدة التي تحولت الى ثوار تآمروا على الوحدة اليوم.

ما نتمناه من وراء هذا التقسيم أن يكون إدارياً على الواقع ولا يقود اليمنيين الى الانتماء لهويات ضيقة والتعصب لها على حساب الهوية اليمنية الجامعة، وأن يكون تقسيماً يحد من المركزية المطلقة ويصب في صالح اليمن مبنياً على التنافس الإيجابي الذي يحفظ لليمن الامن والاستقرار وان تحقق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وان تنعم الاجيال القادمة بالتقدم والازدهار.

أحمد الرمعي

إلى كل مسؤول فاسد: ارحل فالشعوب لا تنسى

الشعب اليمني لا يهمه البتة من يحكمه.. مكرفتاً كان أم معمماً.. صاحب لحية أو حليقها.. لديه شارب أو بدون.. ما يهمه هو أن يحصل على حقه في المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية دون نقصان.. والدولة التي يتساوى أمامها الجميع خاضعين للدستور والقانون.

الشعوب لا تحترم إلا من يقوم على خدمتها لا من ينهب ثرواتها ويتعالى عليها، معتقداً أنه بتقلده منصباً قد ورثه عن آبائه كابراً عن كابر.

يجب على كل مسؤول سواء أكان صغيراً أم كبيراً - بمقاييسه هو - أن يضع نصب عينيه أن الشعوب لا تنسى كل من أساء وانتهك حقوقها من أي اتجاه سياسي أو فكري كان.

أيها المسؤولون: عامة الناس لا يقدسون سوى من يخدمهم، أما من يستقوي عليهم ويستغفلهم فإنه سيذهب الى مزبلة التاريخ وسيمر في نفس الشوارع التي كان ذات يوم - وهو مسؤول - يمر فيها مدججاً بالأسلحة والمرافقين بعد أن يلفظه الناس سيمر في تلك الشوارع وحيداً لا يجد حتى من يرد عليه التحية لكثرة ما ارتكبه من مظالم بحق الوطن والمواطن.. فتداركوا أنفسكم يا من لا تجدون في أنفسكم الكفاءة والقدرة وارحلوا قبل أن ترحلوا، فالوطن هو الباقي الوحيد الذي يجب أن تعملوا من أجله، أما أحزابكم التي انطلقتم منها واعتليتم الكراسي فإنها زائلة لا محالة.

الثورة المضادة

أحمد ابكر الاهدل

هي ثورة مضادة أم ثورة لاستعادة الثورة من سارقي ثورات الربيع..

أم أنها ثورة وطن على من يبيعون ويتاجرون بكل شيء طاهر ونظيف في هذا الوطن..

الرئيس هادي حائر بين تهديدات «الاخوان» وبين من خرجوا يقولون له اضرب بيد من حديد وبيد الشعب على الفاسدين

يا رئيس البلاد..

الشعب معك.. فماذا تنتظر!!

هل تنتظر أن ينفجر الوضع ويصبح صعباً إصلاحه..

اجتمعت بالجيش وألقيت محاضرة عن الشجاعة، وحب الوطن، لكنك تناسيت أن توجه انذاراً لمن يظنون انهم فوق الوطن أو أنهم هم من أوصلوك الى الحكم..

هؤلاء يا سيدي.. يجب تأديبهم بأيدي الشعب والقانون..

يا رئيس البلاد..

الفقراء والبسطاء والشرفاء والوطنيون..

هم من يحترم القانون فقط..

أما الفاسدون الذين جمعوا اموالهم من ثروات البلاد..

هم الذين لا يحترمون القانون ولا يأبهون به ولا يعترفون بحاكم لا يخنع لرغبتهم ولا يخضع لضغوطهم!!

أيها الرئيس الشعب معك فكن معه..